

اللاهوف في قتلى الطفوف

[134] رأسه كالخنزير (لع) وركب من وقته وساعته وذهب إلى دار السجن فقام أصحاب السجن هيبة له ثم إنه أقبل إلى السجن وشجه بالسوط وأمر به فسحبوه وضربوه حتى خضبه بدمه ثم أحضروا المعلم وضربوه ضربا شديدا فأمر بضرب عنقه وعنق السجن، فقال السجن: أيها الامير ما جنينا حتى نستوجب القتال ؟ فقال: يا ويلك اظننت إنه يخفى على ما فعلتم وتحيلتم به أنت والمعلم، تنزل على المختار قلما في قثاء ومداد في قشر جوزة، وكاغذا في طيات الخبز، وتريد في ذلك زوال ملكي فقال: أيها الامير هذا أنا والمعلم حاضرين بين يديك، ما غاب، منا أحد ولا مضى على هذا الخبر يومان وما أظن أهل السجن أكلوا من الخبز شيئا فينبغي أن تفتش الطعام إن فيه مما ذكرت شئ فدما لنا على الامير حلال. فأمر ابن زياد الملعون غلمانا أن ينزلوا إلى الطامورة ويمعدون إليه جميع ما فيها من الطعام ففعلوا ذلك وفتشوا فلم يجدوا فيه شيئا وأسبلوا تعالي عليهم الستر فاستحى ابن زياد مما فعل وقال: على بالغلام فلما مثل بين يديه قال له: يا ويلك كيف عملت هذا الكذب فتلجلج الغلام فعند ذلك قبل السجن الارض بين يدي عبدا [بن زياد (لع)]، وقال: أيها الامير هذا من يعمل
